

# محاضرة سيرة الإمام محمد ابن عثيمين رحمه الله.

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماء والارض ومله ما شاء من شىء بعد احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه قيصرته من خلقه انار الله به القلوب وهدى به البصائر اخرجنا الله به من الظلمات الى النور - [00:00:30](#)

فما من خير يعيشها الناس اليوم الا هو من بركة دعوته ومن ثمار انوار شريعته فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:51](#)

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة بهذا المجلس من مجالس العلم وفي هذا الجامع المبارك جامع النصيان بمدينة بريدة نلتقي على مائدة ذكر لله عز وجل وتعلم علم نافع يثمر صلاحا في القلوب وذكاء في الاعمال - [00:01:11](#)

وقد يقول قائل اين هذا من حديث عن اعلام واشخاص فاين ذكر الله في حديثنا عن العالم الفلاني والامام الفلاني ان العلماء ورثة الانبياء فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم النافع - [00:01:42](#)

وهذا العلم ليس كتبنا تصف في الرفوف انما هو حقيقة ما يترجمه اتباعهم في واقعهم وما يصدقونه في اعمالهم وما يكون نموذجا في منهج الحياة والمعاملة والتعامل لذلك من عباد الله من اذا رؤي ذكر الله جل في علاه - [00:02:09](#)

وهؤلاء خير عباد الله لانهم يذكرون به ويهدون اليه وسير العلماء على هذا المنوال فانهم يذكرون بالله عز وجل لان سيرهم تخبر عما كانوا عليه من صالح العمل وذاك الاعتقاد - [00:02:41](#)

والترجمة لما جاء به سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه لذلك لم يخلو كتاب الله جل وعلا من ذكر قصص الاولين من الصالحين. يذكركم لمن يذكركم لسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وللامة بعده. ويقول بعد ذلك - [00:03:06](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو الممدود بالوحي من السما يخبره الله جل وعلا بعد ذكر خبر من اخبر عنهم من النبيين - [00:03:29](#)

والمرسلين ان اولئك القوم هداهم الله صراطه المستقيم ثم يعقب على هذه التزكية لسيرهم وما قصه الله عنهم بقوله جل وعلا فبهداهم اقتدر وليس هذا مقصورا على اولئك فحسب بل ان الاهتداء يكون بكل - [00:03:47](#)

من انعم الله عليهم فسلخوا الصراط المستقيم. ولذلك نحن نقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والمنعم عليهم بين الله من هم؟ فقال جل في علاه - [00:04:13](#)

في ذكر اولئك فقال جل وعلا من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالمنعم عليهم ليسوا فقط الانبياء بل الانبياء وكل من سار في طريقهم - [00:04:33](#)

ونهج سبيلهم فلا تعجب ان تكون سير العلماء مما يحيا به القلب ومما يزكو به العمل ومما يصلح به الحال بل قد يكون ذكر اهل العلم واهل الصلاح بل قد يكون ذكر اهل العلم واهل الصلاح - [00:04:54](#)

مما ينفع اكثر من ذكر الاحكام وتفصيل الشرائع لذلك قال ابو حنيفة رحمه الله الحكايات عن العلماء احب الي من كثير من الفقه احب الي من كثير من الفقه لانها اداب القوم واخلاقهم - [00:05:14](#)

هذا التعليم الذي يبين ان تلك السير لا تقص وتسرد على نسق الحكاوي والقصص والسواليف التي يملأ بها الوقت انما تقص لتكون

منهجا يستفيد منه الانسان في بناء نفسه واصلاح مساره وتقويم نقصه وتكميل ما يكون من - [00:05:36](#)

زلل او خطأ او تقصير وكلنا ذلك الرجل فمن منا كملت مسيرته واستقامت احواله كل ابن ادم خطأ وخير الخطائين التوابون هذي

مقدمة ضرورية حتى نفهم ان عرض السير والحديث عنها ليس من - [00:06:03](#)

فضلة الكلام وترى في الحديد بل ذلك مما ينبغي ان يعتني به الانسان فلا يخلو من مطالعة لسير المتقدمين و المتأخرين من اهل العلم

عسى ان يجد في سيرهم ما يشرح صدره للبر - [00:06:25](#)

ما ينشط نفسه للخير ما يثبت قدمه على الصراط المستقيم وها نحن نرى الناس تتخطفهم الفتن يمينة وبسرة. ولا تظن انك بعيد عن

ذلك فلا يأمن الفتنة على نفسه الا مغرور. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:06:45](#)

ايها الاخوة سير فضلاء الصالحين والنبلاء واهل العلم واهل الصلاح والاستقامة نور يقذفه الله تعالى في قلوب من انتفعوا بسيرهم

وساروا على ما كان عليهم من خير. عندما نذكر السير لا نقول انهم معصومون ولا - [00:07:04](#)

نبلغ بهم الغاية في المقصود لكننا نذكر نبذا من الجوانب المشرقة في حياتهم مواضع القدوة مواضع القدوة والاسوة في مسارهم حتى

يكون ذلك عوناً لنا على مزيد استقامة وصلاح ونشاط - [00:07:28](#)

في البر والخير والتشبه بالولئك القوم كما قال الشاعر فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح ان من من افضل ما

يستفيده الناظر في سير الصالحين ان يكون معياراً لقياس ما عنده من خير - [00:07:47](#)

نحن نحتاج الى ان نقيس مدى ما في نفوسنا واعمالنا من خير قد يقارن الانسان نفسه بمن حوله او بمن يعرفه بمن يعرفه ممن يراهم

ويشاهده. فتقعد همته بسبب ان كثرة المحيط - [00:08:11](#)

ناقص كثرة من يحيط به بنا غالباً يعني يقعدون بنا عن الارتقاء. يرى الانسان على سبيل المثال انه محافظ على الصلاة وكثر من الناس

لا يحافظون على الصلاة. يرى انه يصلي شيئاً من الليل وكثر لا يصلون من الليل - [00:08:29](#)

وهلم جر من ابواب الخير كلها يجد ان كثيرا من الناس عنها قاعدون وعنهما غافلون يجدهم يجد كثيرا من الناس عنها قاعدين غافلين

وبالتالي يكون سببا اما اعجابه اما ان - [00:08:48](#)

بنفسه واما ان يقصر في عمله وكلاهما خطر فالاعجاب يبطل العمل والقصور يؤدي الى النقص في مسار الصلاح وبالتالي يفوته خير

كثير. لكن عندما يقرأ سير الائمة والعلماء والصالحين يرى انه - [00:09:07](#)

ثمة ما يرى ان هناك من سبق في البر والخير يشحذ همته لمزيد عطاء ولا يغتر بنفسه فمهما كان من فضل فهناك من سبقك اليه ومهما

كان من سمو فهناك من سمى فوق سموك. وبالتالي - [00:09:29](#)

ينشط الانسان الزيادة في الخير ولا يعجب بعمله وايضا لا يعميه كثرة من حوله من البطالين والمقصرين هذي بعض اللامحات التي

يستفيدها الانسان من مطالعة سير الاولين. وفي هذه النقطة على وجه الخصوص - [00:09:47](#)

قال النسابوري رحمه الله من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجات الرجال ايها الاخوة تراجم العلماء وسير الائمة

الحديث عن الصالحين لا يقتصر في الجوانب الطبيعية التي يشترك فيها الناس من مولد - [00:10:10](#)

ومعاش موت لكن لابد من الماح لبعض هذه الجوانب في ترجمة اي علم من الاعلام واي آ امام من الائمة واي صالح من الصالحين

نتحدث عنه لاجل ان يدرك الانسان المحيط - [00:10:33](#)

البيئة المكانية والزمانية التي عاشها لان ذلك مما قد يؤثر في تقويمه لشخصيته قد يقطع اعتذار بعض المعتذرين عن القصور بان

المحيط يقعد بنا وانه ما في تشجيع وانه ما في نشاط وانه الناس منصرفون لما تقرأ بعض - [00:10:52](#)

احوال الزمان الذي عاش فيه العالم او الصالح يكون لك بصيرة في معرفة البيئة ومنشط انه قد تكون بيئتك احسن من بيئته ففاتك

من الخير اكثر مما فاته وقد يكون - [00:11:17](#)

احيانا عندما نقرأ لا سيما التراجم القديمة نقول ايه اولئك في عصر يختلف عن عصرنا لكن لما نقرأ تراجم اناس عاشوا في اوضاع

قريبة من اوضاعنا تنقطع هذه الحجة التي يحتج بها من يحتج للقعود عن السمو للقعود عن الارتقاء نحن يا اخواني - [00:11:33](#)

في هذه الحياة في سباق هذا السباق عنوانه اهدنا الصراط المستقيم ففوق كل هداية هداية وفوق كل صلاح صلاح وفوق كل خير خير فلا تقعد ولا تكتفي بما وصلت اليه - [00:11:53](#)

من قعد نزل لانه ما فيه في الحقيقة الا صعود او نزول اما استقرار في نقطة معينة قل من يستقر في نقطة معينة حتى ولو كان يبدو له الاستقرار في نقطة معينة واما ان يكون ثمة ارتفاع - [00:12:12](#)

ده التدريجي لا يبدو او نزول تدريجي لا يبدو له. ولا يظهر له الا في مدة زمنية طويلة. اذا كنا كذلك واستشعرنا هذا السباق واننا جميعا صغارا وكبارا شبابا وشيبا ذكورا واناثا في سباق وفي ميدان لا - [00:12:27](#)

لا تفوت فيه دقيقة عبثا كان ذلك حافظا لنا للبناء. ومن اوجه البناء ان نقرأ ما يكون من سير العلماء ولذلك تجد الائمة الاعلام الكبار افنوا اعمارا في تراجم الائمة وجمعوا سيرهم واخبارهم ليس عبثا ولا فضلا وقت ولا آآ اشتغال بما لا فائدة فيه - [00:12:47](#)

انما لما في سير القوم من الخير الذي تزكو به القلوب وتصلح به الاعمال وتستقيم به الاحوال وتنشط به النفوس لمزيدا خيرا وعمل العالم الذي سنتحدث عن ليس عالما بعيدا لا زمانا ولا مكانا - [00:13:14](#)

فهو من علماء هذه البلاد من علماء هذه المنطقة ومضى على موته قريب من خمسة عشر سنة او نحو ذلك فهو حاضر بيننا باثاره وطلابه وفقهه ومن عاشره من طلبة العلم ومن عامة الناس ومن - [00:13:33](#)

آآ العارفين باحوال المنطقة بل كثير من الناس يعرفون الشيخ رحمه الله ذكره الواسع وفتاواه المنتشرة وان كانوا قد فاتهم ادراك رؤيته او ادراك معاصرته الحضور بين يديه في درس او في خطبة او في تعليم او غير ذلك من مناسبات اللقاء - [00:13:58](#)

نتحدث عن ابي عبد الله الشيخ محمد بن صالح بن محمد ابن سليمان الملقب بعثيمين من ال مقبل رحمه الله رحمة واسعة وهو من تميم من الهبة هذا ما يتعلق بنسبه رحمه الله. الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:14:27](#)

قدس الله روحه في جنات النعيم ولد في منتصف القرن الثالث في منتصف القرن الرابع عشر الهجري فكانت ولادته ليلة السابع والعشرين من عام الف وثلاث مئة وسبع وسبعة واربعين - [00:14:50](#)

هذه ولادته رحمه الله ونشأ الشيخ رحمه الله في بيئة صالحة في بيت صلاح استقامة وخير لم يكن بيتا علميا لكن كحال اكثر البيوتات في منطقته اهل صلاح واستقامة وخير ورغبة - [00:15:11](#)

وكان والده رحمه الله من السابقين في الاعمال الخيرية فكان قائما على دار الايتام وحريصا على رعايتهم وكانت دارا آآ فريدة ليس لها نظائر في المنطقة فكان يأتيها ايتام من - [00:15:35](#)

جهات عديدة من الجهات المحيطة مدينته مدينة عنيزة وكان رحمه الله يعدم اولاده هذا ولد الشيخ اللي هو صالح بن محمد ابن آآ سليمان المقبل كان يرعاهم ويقوم عليهم ويذكر لي ويذكر لي من - [00:15:59](#)

آآ عشرة انه كان يأتي بتياب الايتام وتغسل في بيته رحمه الله وكان يخاط ما يخاط من الثياب الممزقة التي يصيبها ما يصيبها من شأن آآ الاطفال والصغار في في في - [00:16:22](#)

ابي الشيخ رحمه الله. والمقصود من ذكر هذا الخبر هو تصوير البيئة انها بيئة صالحة بيئة خيرية بيئة تسعى الى البر والخير وهذا بالتأكيد انه يؤثر على النشء بل ابن او البنت - [00:16:43](#)

اذا نشأ في بيت على هذا النحو من السباق الى الخير والحرص على الحذب على الضعفاء والمساكين كان له اثر في نشأته وفي تكوينه وفي محبته للخير الشيخ رحمه الله - [00:17:03](#)

نشأ كما ذكرت في بيئة مستقرة فلم تكن ثمة زعازع ولا كان الامر قد استقر للملك عبد العزيز رحمه الله في كثير من الجهات وآآ نشأ في اوائل الدولة السعودية وكان الناس على حال من قلة ذات اليد وما هو معروف حتى فتح الله تعالى - [00:17:19](#)

على الناس من امر الدنيا ما فتح فكانت نشأته رحمه الله نشأة في بيت من اوساط بيوت الناس وكانوا يمهنون يمهنون في الفلاحة والشيخ كان يعمل مع والده واعمامه في الفلاحة - [00:17:40](#)

كشأن من في اسنانه في ذلك الزمان الولد في ذلك الزمان يعد مكسبا كبيرا لاهلهم لا يفرطون فيه بل يستعملونه في انواع من العمل

الذي يعود على الاسرة بتوفير ما تحتاج اليه من اوجه الاحتياج - 00:18:01

والكسب فكان الولد غنيمة ابويه لاستعماله في اوجه الرزق الشيخ رحمه الله ادخله ابوه بحكم اهتمامه بالتعليم والصغار ادخله ابوه منذ نعومة اظفاره الى حلقة جده لأمه وهو عبدالرحمن بن سليمان الدامغ - 00:18:23

تعلم عليه القرآن والتعلم لم يكن حفظا بقدر ما كان قراءة الفك للقراءة والحرف وتعليم للحساب فقرأ على جده لأمه عبدالرحمن بن سليمان الدامغ وكان صاحب مدرسة معروفة للصغار في - 00:18:51

بلدته وكذلك قرأ على الشيخ علي بن عبد الله الشحيتان وهو ايضا قارئ وقد حدثني شيخنا عبد الله البسام ان المشايخ الذين يقرؤون في ذلك الزمان هم مشايخ قراءة فقط وليسوا مشايخ علم - 00:19:10

يعني ليس عندهم الا فقط تعليم القراءة ولذلك كان يعني اه عندهم من بعض الاجابات على المسائل الصغار بصورة يعني تكشف انهم ليسوا على علم اخوة معرفة لكنهم يعرفون القراءة ويعرفون بدايات الحساب فيجتمع عليهم من يرغب في التعلم. على نحو بسيط لم

يكن الامر يعني - 00:19:29

اه اه متعمقا فكانوا يدرسون عندهم يتعلمون الكتابة وما اشبه ذلك. الشيخ رحمه الله اتقن الحساب والحفظ على شيخه وذلك قبل بلوغه رحمه الله فكان قرأ القرآن واتمه في قريب الثاني عشرة من عمره - 00:19:53

وآ احتاج الى مزيد قراءة وتثبيت لحفظه بعد ذلك استمر في حفظه وقراءته واشتغل بشيء من العمل مع آ اسرته في الفلاحة وكان يحضر بعض دروس شيخه عبدالرحمن السعدي رحمه الله - 00:20:14

لمح الشيخ في الشيخ محمد الشيخ عبدالرحمن السعدي شيخ شيخنا رحمه الله لمح فيه شيئا من النبوة وهذا من توفيق الله تعالى للمعلم ان يتنبه نبوغ بعض من يقرأ عليه - 00:20:36

كما جرى من الشافعي رحمه الله كما جرى للشافعي مع الامام مالك فان الامام مالك رحمه الله قرأ عليه الشافعي شيئا من العلم فقال له يا محمد ان لك نورا فلا تطفئه بالمعصية - 00:20:53

فكانت مفتاحا للشافعي رحمه الله في التزود من العلم والقراءة حتى كان اماما من الائمة. رحمه الله بتلك البركات في حضور الدروس والتوجيهات التي من من مشايخها. المراد ان الشيخ عبدالرحمن السعدي - 00:21:08

لمح في الشيخ شيئا من التميز او الفطنة والشيخ يحدثني بعض قراباته من النساء انه كان من صغره يحب التعليم حتى انه كان يلعب مع عيال الحارة او اهل الجوار - 00:21:26

بلعبة تعليمية بمعنى انه يجي يمسك كتاب ويجلسهم حوله ويدرسهم شيئا مما تعلمه في الكتاب شيء. هذا كانت بعض الالعب التي يلعبها مما يدل على ان ثمة بادرة آ وبذرة لنبوغ و خير كبير اذا استغل - 00:21:45

الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله يفد اليه في ذلك الوقت عدد كبير من طلبة العلم قبل ان يفتح الله تعالى على الناس الوظائف والاعمال والدراسات النظامية كان الناس يتلقون العلم في المساجد - 00:22:10

فكان الذين يحضرون عند الشيخ عبد الرحمن عدد كبير وقد قسمهم الى قسمين قسم تولى الشيخ عبدالرحمن تدريسهم بنفسه وقسم او كل تدريسهم الى بعض نابغي طلابه وبعض مميزه مميزي طلابه - 00:22:27

كالشيخ الذي اه اشتهر في اه تعليم صغار طلاب الشيخ عبدالرحمن السعدي وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع رحمه الله وكذلك الشيخ علي بن حمد الصالحي تتلقى الشيخ عليهما بدايات العلم - 00:22:45

وفقه الله نبغ وتقدم في تحصيل العلم ارتفع وارتقى الى القراءة على الشيخ عبدالرحمن السعدي لكن بداية القراءة على الشيخ عبد الرحمن السعدي يبدو انها لم تكن مبكرة اي الملازمة له لم تكن مبكرا لعلها كانت في سن - 00:23:02

الثامنة عشرة او السابعة عشرة او التاسع عشرة في هذا النحو. اذكر ان شخصا سأل شيخا في في الحج من طلبة العلم قال متى بدأت تدرس على الشيخ قالوا عمري واحد وعشرين - 00:23:24

هكذا يقول هكذا قال رحمه الله سمعته بنفسه طبعاً هذي المدة واحد وعشرين انت اذا عرفت ان الشيخ جلس للتدريس في عمر

اربعة وعشرين في الجامع المدة قصيرة لكن لعل الشيخ اراد انه بداية الملازمة التي اصبح فيها من خواص الشيخ - [00:23:39](#) والا في التعلم بدأ مبكرا قبل ذلك والشيخ تعلم على حضر حلقة الشيخ عبد الرحمن السعدي على فترتين فترة في اه مرحلة البلوغ ثم قبل مرحلة البلوغ ثم انقطع لشيء من العمل مع اهله ورغب والده في الانتقال الى الرياض كان - [00:24:01](#) رحمه الله سينتقل الا ان الشيخ عبدالرحمن طلب من والد الشيخ محمد ان يبقى فبقي وبعد انقطاع واستمر عند كبار طلاب الشيخ يتلقى عنهم ثم ترقى للقراءة على الشيخ هذا العرض للتلقي هو توضيح - [00:24:20](#) ان هذا النبوغ لم يكن نبوغا غير مبني على اصل بل كان نبوغا مبني على تأسيس على يد عالم من ابرز علماء العالم الاسلامي في وقته ولا نبأ ان عبدالرحمن السعدي رحمه الله - [00:24:43](#) من مجددي هذا الزمان وان كان لم يدرك ما ادركناه من تفرح علمية لكنه رحمه الله سبق عصره في نواحي عديدة ومن اراد ان يقف على شيء من نبوغه وتلقيه للعلم واجتهاده في تقريبه للناس فليطالع مؤلفاته - [00:25:04](#) فان مؤلفات فان مؤلفاته رحمه الله حافلة بكم كبير من الفقه والعلم والدقة والتحرير فكان رحمه الله في غاية الدقة والبناء العلمي من حيث التقعيد والتأصيل جمع الله له شيئا يفتقده كثير - [00:25:28](#) من العلماء وهو حسن البيان وتقريب العلم. وهذا في الحقيقة يخفى على كثير من الناس ان العلم في عرظه يحتاج الى في العرض الذي يجلب القلوب يحتاج الى امرين. الامر الاول يحتاج الى اتقان المعلومة وان تكون المعلومة مؤصلة مبنية - [00:25:53](#) على اساس من الكتاب والسنة والفهم العميق لمعاني كلام الله وكلام رسوله والامر الثاني هو حسن العرض وهذا لا يقل اهمية عن الاول فان حسن العرض يجذب القلوب ويلفت الانظار بخلاف ما اذا كان الانسان لا يحسن العرض. فمهما كانت بضاعته - [00:26:13](#) راسخة في العلم وقوية في التأصيل ولم يحسن عرظه فانه لن يجد له قبولا لا لانه لا يملك حقا بل انه لا يحسن عرظه ونحن اليوم يا اخوة في هذا الزمان نحن الان التحدي الاكبر عند كثير من طلبة العلم في الجانب - [00:26:37](#) في الجانبين لكن في جانب العرض يمثل تحديا كبيرا لكثير من اهل العلم اذ انه يملك المعلومة لكن لا يتمكن من ايصالها. الشيخ عبد الرحمن السعدي كان قد فتح الله له - [00:26:57](#) بايصال المعلومة فكان يكتب كتابة يفهمها العميق ويستفيد منها المتوسط ويدركها العامي ويبنى عليها المتخصص فكان ذلك من فتح الله تعالى على الشيخ شيخنا محمد العثيمين رحمه الله استفاد من الشيخ من شيخه الشيخ عبد الرحمن في التأصيل العلمي وايضا في تقريب المعلومة - [00:27:13](#) وكان هذا من الفتح الذي قرب الله تعالى به علم الشيخ للناس فاصبحت فتاواه متداولة وكتبه في اسقاع الدنيا ويقبل عليها المتخصصون وغيرهم ويستفيد منها طلبة العلم ومن رغب في الثقافة الدينية - [00:27:42](#) ولو لم يكن من طلبة العلم وهذا من فضل الله تعالى على شيخنا رحمه الله الشيخ محمد رحمه الله في تلقيه للعلم صار اولاً مسار اقرانه في التلقي على الاشياخ في الدروس والمساجد وآآ علماء آآ وقته - [00:28:04](#) آآ لما فتحت المعاهد العلمية اشار عليه من اشار بان يدخل الدراسة النظامية ليتمكن من الافادة فاستأذن شيخه في ان يدرس في المعهد العلمي ولم يكن الا في الرياض فاذن له وشجعه - [00:28:26](#) فذهب الى الرياض فكانت فرصة لاستزادة من التعلم فالتقى بالشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله واخذ عنه علما لم يكن متيسرا له في منطقته وهو علم الحديث فلقى عالما - [00:28:46](#) مهتما بالحديث مقربا معانيه ميسرا لاصوله فاستفاد منه في ذلك فائدة كبيرة والتقى غيره وممن التقاهم واستفاد منهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان وهو قد حدثنا رحمه الله عن اول ما لقي الشيخ في المعهد العلمي في الرياض يقول دخل علينا شخص - [00:29:05](#) بادي يعني في في لباس شيء من الرثاثة وفيه شكله شيء من يعني عدم الترتيب حتى انه وقع الشيخ يقول حتى انه وقع في نفسي اني شلون انا اخلي ابن سعدي - [00:29:30](#)



واجي اقرا عند هذولا يعني كانه استقله لان ما يدري مين اللي دخل عليه. نظر الى الصورة والشكل ولم يكن لشيخه وكمين عهد من المشايخ من حيث يعني ظهور اثار العلم عليه وما الى ذلك انما الشيخ كانه اعرابي يقول كانه اعرابي الشيخ في هيئة - [00:29:49](#) به اللي هو الشيخ محمد الشنقيطي يقول لما تكلم فتح الله عليه من ابواب البيان والعلوم ما بهرنا واذهلنا وعرفنا ان اننا نغترف من محيط ونأخذ عن عالم كبير ثم عرفنا انه الشيخ محمد الامين الشنقيطي وهو كذلك ومن سمع شيئا من كلام الشيخ محمد الامير الشنقيطي رحمه الله في اشرطته او طالع شيئا من كتبه - [00:30:12](#)

ذلك لكن ذكرت السماع لان السماع يبين مدى ما عند الانسان من آآ بيان وايطاح وقوة علمية اكثر من الكتابة لان الكتابة قد تكون تحريرا وتأخذ وقت بخلاف البيان والايضاح فانه غالبا يكون عن ظهر قلب ويبرز قدرات الانسان - [00:30:41](#) والعلمية والفكرية اكثر من الكتابة في اه تقويم الاشخاص. المقصود ان الشيخ لما راح للرياض التقى بجامعة من العلماء واستفاد منهم. ثم انه رجع بعد ان فرغ من المعهد العلمي - [00:31:01](#)

يقول لما رجعنا الى عنيزة كان الطلاب قد تفرقوا فلم يبق مع الشيخ عبدالرحمن السعدي العدد قليل وكنت قد جئت مدرسا في المعهد العلمي اه في عنيزة لما افتتح عينت مدرسا في المعهد العلمي فكنت اقرأ على الشيخ يقول الشيخ محمد كنا في بعض الاحيان نقرأ - [00:31:16](#)

على الشيخ ما عنده الا واحد او اثنين احيانا يقول لا اخرج الا انا وهو. درس الضحى هذا ما يحضره احد الا انا. وكان يقرأ معه في اه قواعد ابن رجب - [00:31:42](#)

سألته لماذا وين الطلاب؟ مع ان الشيخ امام عصره الشيخ عبد الرحمن السعدي وكان الناس يفدون اليه من جهات عديدة قال تفرقوا في الامصار تفرقوا ائمة وقضاة لان الدولة كانت في اول التأسيس تحتاج الى ائمة وقضاة ومعلمين آآ - [00:31:56](#) طلبة العلم في الحلق انصرفوا الى تعليم الناس والى القضاء والى الامامة في جهات المملكة كلها وكان انصرف فلم يبق عند الشيخ عبد الرحمن السعدي الا نفر قليل يتضح هذا انه لم يكن يقرأ في بعض الدروس الى الشيخ محمد مع شيخه فقط - [00:32:17](#) هذا يبين لنا ان الشيخ رحمه الله لم يتوقف عن التعلم والتلقي بعد ان بلغ ما بلغ من التعلم في الرياض والتخرج والتدريس وهذا يا اخوة ملحظ يخفى على كثير من طلبة العلم. يظنون ان العلم يصل الى حد ويوقف - [00:32:40](#) وينتهي العلم لا حد له. من ظن انه بلغ فقد هوى من ظن انه وصل فقد انقطع العلم لابد فيه من مواصلة من توقف نسي من توقف اظمحن له علمه. العلم بناء - [00:33:01](#)

تراكمي لا يتوقف كما قال الامام احمد من المحبرة الى المقبرة والى متى هذا لما قيل له يا ابا عبدالله الى متى؟ قال من المحبرة الى الى المقبرة وجاء عن عبد الله بن مبارك نظير هذا الكلام - [00:33:19](#) المقصود ان الشيخ واصل التعلم الى اخر وقته في تلقيه على شيخه. جلس للتدريس عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين اي بعد بدايته بقريب من عشر سنوات من بعد بدايته التلقي وقراءة القرآن والتعليم قريب من عشر سنوات وكان عمره قريب من ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين - [00:33:33](#)

اه ثلاثة وعشرين او اربعة وعشرين عاما. هذا بدايته التعليمية من عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين واستمر رحمه الله في التعليم الى عام الف واربع مئة وواحد وعشرين واذا حسبت ذلك - [00:33:57](#) عرفت انه نصف قرن رحمه الله وغفر له واسأل الله العظيم ان يجعل ذلك في موازين حسناته لم يقتصر رحمه الله على نمط من التعليم كان تعليمه واسعا متنوعا يصل القريب والبعيد - [00:34:14](#)

والمتخصص وغير متخصص لم يترك مجالا من مجالات الخير والتعليم الا ضرب فيه بسهم حتى في سفراته رحمه الله انا اذكر هذا رأي عين يا اخواني ما كان يغادر بيته في ذلك الوقت اول الوقت ما كان فيه جولات - [00:34:54](#) لكن كان الشيخ ينتقل لمكة في رمضان وينتقل في الاجازات لجهات عديدة ويشارك في دورات وآآ كان رحمه الله اذا انتقل الى اي جهة يجعل رسالة في هاتفه اتصل بعد العصر اتصل بعد الظهر على الرقم التالي بصوته يسجل ذلك بصوته رحمه الله - [00:35:13](#)

بحرصه على التواصل مع الناس وعدم الانقطاع عنهم وفي حرصه على نفع الناس في الافتاء وفي قضاء الحاجات وفي تعليم العلم وفي آآ ابواب البر بشتى صنوفها ولذلك يعني عد الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في هذا العصر من اكثر اهل العلم تأثيرا في المسيرة العلمية اه المتعلمين وليس ذلك - [00:35:38](#)

فقط في اه حلقاته وطلابه المباشرين انما كان ذلك في عامة من يصل اليه علم الشيخ يتعلم عليه من القريب والبعيد وقد قص لي احد الاخوان انا لم اتلقاها مباشرة منه رحمه الله لكن قص لي احد الاخوان ان الشيخ محمد التقى بفئة - [00:36:05](#)

من الحجاج من روسيا بعد ان سقط الاتحاد السوفيتي وجاء فئة منهم الى الحج فالتقوا الشيخ رحمه الله في مكة وكان قد القى عليهم كلمة دون ان يعرفوه دون ان يعرف بنفسه. فكان المترجم بعد ان - [00:36:29](#)

عفوا يعني كان سيلقي عليهم كلمة ففي اول الكلمة الرجل قال بترجمته التي بلغة القوم ان هذا الشيخ محمد بن عثيمين فبكى بعض الحاضرين فقال الشيخ انت وش قلت؟ انا ما قلت شي الى الان يعني وش اللي ابكى - [00:36:47](#)

جماعة ولا لم ابدأ الى الان الحديث قال هؤلاء يا شيخ تعلموا على كتبكم وهم في السرايب وهم في السجون وهم في اه المنع الذي كان على الاتحاد السوفيتي وانا يحدثني احد الطلبة - [00:37:07](#)

الذين آآ كانوا في سوريا في وقت حافظ الاسد لما كان التعليم نادرا لا يصل الى الناس العلم الشرعي يقول كنت اقرأ كتاب التوحيد للشيخ محمد العثيمين من خلال اشروطه وكانت الاشرطة - [00:37:28](#)

تحفظ تحت الارض ندسها تحت التراب فاذا اردنا سماعها نخرجها من من من اه المخاب التي يخبئون فيها دروس الشيخ محمد ودروس الشيخ عبد العزيز بن باز ودروس الالباني ودروس العلماء ويقرؤون وكان منهم الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. فلا غرابة في مثل هذه الاخبار - [00:37:49](#)

المقصود ان علمهم رحمهم الله وعلم الشيخ اتسع وكان من اعظم الناس تأثيرا بتقرير العلم وفي المنهج العلمي حتى انه فيما يبدو لي لو اردنا ان نعد مجددي هذا العصر لعدنا الشيخ من المجددين في جانب التعليم الشرعي وفي العمل بالسنة وفي - [00:38:09](#)

طرائق الاستدلال فانه رحمه الله اه قعد قواعد يلمسها كل من يقرأ شيئا من علمه او يسمع شيئا من فتاواه رحمه الله تعالى الجوانب التي آآ يمكن الحديث عنها فيما يتعلق سيرة الشيخ وترجمته ليست - [00:38:32](#)

محدودة لكني انا اقول ان الشيخ رحمه الله ينطبق عليه ما ذكره الامام الشافعي في بيته الشهير ان الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله. وقد جمع الله له فقه المقال وفقه العمل - [00:38:55](#)

وهذا من ميزاته رحمه الله تعالى. فالشيخ رحمه الله كان مترجما ما تشبعت به نفسه من علوم الكتاب والسنة في قوله وفي عمله وفي هديه وفي سيرته وفي معاملته وفي شأنه الخاص وفي شأنه العام - [00:39:15](#)

وليس فقط في جانب من الجوانب وهذه ميزة مما يفتقدها الانسان في كثير من المشتغلين بالعلم ان العلم على اللسان لكنه لا يتجاوز ذلك الى السيرة والعمل. وقد يوفق الانسان الى جانب من جوانب الامتثال والاقتداء - [00:39:38](#)

والاهتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان يكون الانسان قد صاغ حياة وصاغ منهج وطريقة تعامله احواله على هدي الكتاب والسنة هذا لا يوفق اليه الا من شرح الله صدره للخير وفقه الله تعالى - [00:39:58](#)

اتباع السنة وهذا من اندر ما يكون ومن اقل ما يكون. وهو من دواعي القبول الخفية التي تخفى على كثير من الناس فيقال لماذا علم فلان منتشر وعلم فلان وغيره غير منتشر؟ جوانب - [00:40:20](#)

تخفى على الناس وهي ما يتعلق بالسرائر الشيخ رحمه الله لا اظن ان احدا يعرف الشيخ عن قرب بل حتى عن لقاء عابر الا ويرى فيه اثار السنة ويرى فيه اثار الاتباع للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:40:36](#)

هذا يا اخوان عندما نتكلم عن اعود واقول نحن لا نقول بان فلانا من الناس بلغ الغاية وانتهى به المطاف وليس ثمة نقص في عمله. كل ابن ادم خطاء لكن نحن نتكلم عن - [00:40:56](#)

الهدي العام والسمة العامة وكل ابن ادم خطاء فحتى لا نخرج الى حيز المبالغة او الغلو في في الاشخاص او ان نخلع عليهم ما ليس

من من حقيقة حالهم ينبغي ان ان نتفطن ان ذكر الجوانب المشرقة في سير العلماء وفي سير الصالحين ليست تزكية مطلقة  
انما هذا ما - [00:41:12](#)

بدأ لنا من حالهم وعلى اه غالب عملهم. واما الحقائق اه الخفايا فتلك عند الله عز وجل والحكم نحن نحكم على الظاهر. فشيخنا رحمه  
الله كان شديد الحرص على فهم القرآن - [00:41:39](#)

وعلى العمل بالسنة وانا اقول هذان الاصلان اصلان تميزا بهما الشيخ وهما من اسرار تميز فقهه وعلمه كان شديد العناية بالقرآن فهما  
وادراكا لمعانيه وكان عظيم الحرص على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء بسنته - [00:42:00](#)  
واذا وفق الله تعالى العبد لهاتين الخصلتين فاز بخصلتين كانتا سببا في تميز القرون المفضلة يعني لو قال قائل ما الذي تقدم به  
الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن سائر طبقات الامة - [00:42:22](#)

يقول ابن تيمية الذي ميز اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر اصحاب عن سائر طبقات الامة هو انهم كانوا على علم بمعاني  
كلام الله وفهم لمقاصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

اضافة للعمل بالكتاب والسنة فالعمل هو ثمرة الفهم والادراك. الشيخ رحمه الله ميزه الله تعالى بهذا فكان شديدة العناية بالقرآن  
والعناية بالقرآن عندما تذكر ينصرف كثير من الناس الى آآ فهم جانب من العناية بالقرآن كالعناية مثلا - [00:42:59](#)  
بتلاوته او بحفظه او بدعم اه اه حفظته وهذا كله من العناية بالقرآن لكن اعظم منه العناية بالفهم ان يكون الانسان حريصا على ادراك  
معاني ما يسمع من كلام الله - [00:43:22](#)

وهذه تكون بالهم اذا اهتم الانسان لفهم كلام الله اصبح متحريرا لادراك معاني كلام الله حتى في سماعه عندما يسمع الامة يقرأون  
تجده يتدبر يفهم يسمع يرى ان هذا موقف صح او موقف خطأ يقول شيخنا - [00:43:39](#)

القراءة التفسيرية استفدناها من الشيخ عبد الرحمن السعدي كنا نصلي خلفه في رمضان نتعجب من وقفاته فكانت وقفاته تحملنا  
على ان نطلب ليش وقف هنا ولماذا لم يقف هنا وهي ما يسمى بالقراءة التفسيرية. ولذلك الشيخ رحمه الله كان تعجبه من من قراءة  
القراء المعاصرين. قراءة الشيخ عبد الرحمن السديس - [00:44:01](#)

ويقول هي قراءة تفسيرية يعني انها قراءة تفسر القرآن ونحن شهدنا الشيخ عندما كنا نصلي الشيخ رحمه الله لم يكن ذا صوت شجي  
في القراءة قراءته كقراءة امثاله من من من الناس ليس فيها آآ - [00:44:31](#)

آآ تميز من حيث آآ التطريب والتغني بالقرآن انما كان تميز الشيخ وهو الذي كان يجعل صفوفنا نصلي خلفه على ان قراءته لم تكن  
يعني قراءة جاذبة كاصوات القراء الذين يتغنون بالقرآن - [00:44:46](#)

الذي كان يجذب الناس فترى خلفه ثلاثة صفوف اربعة صفوف كان يجذبهم امران عمله بالسنة في صلاته فقد احيا رحمه الله السنة  
في الصلاة من حيث هديه في اقامة الصفوف هديه في - [00:45:11](#)

القراءة هدي في الركوع هدي في السجود هدي في تحري صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم دون اشفاق على الناس مع اتباع  
السنة. الامر الثاني في قراءة الاسئلة في رمضان كانت قراءته تفسيرية. بمعنى انك اذا - [00:45:30](#)

تأمل من وقفات الشيخ وقراءته ما كان يعينك على فهم المعاني واما من حيث جمال الصوت كان الشيخ رحمه الله يحب سماع  
الشيخ عبد الباسط وعبد الصمد كان اذا سافر - [00:45:45](#)

ياخذ اشروطه ويستمتع اليها ويعجبه تعجبه قراءته آآ على نحو مميز حتى انه اشترى المصحف يعني كان عنده المصحف كامل عبد  
الباسط عبد الصمد رحمه الله آآ والمقصود ان العناية بالقرآن سماعا - [00:46:04](#)

والقراءة والعناية بالقرآن تلاوة والعناية بالقرآن فهما يفتح للانسان افقا من التعلم والعلم ليس له منها ليس له منها ليس له آآ  
بال بالحد الذي يصل اليه يفتح له ما ليس في باله وما ليس في خياله بسبب بركة القرآن وتدبره. قال الله تعالى كتاب انزلناه -

[00:46:24](#)

مبارك ليديروا اياته. ومن وصاياه رحمه الله في شأن تلاوة القرآن كان يقول اذا كان لك حزب اقرأه في اول اليوم اقرأه في اول يوم



فأنك اذا قرأته في اول يوم تغانمت ما يمكن ان يفوت منه - [00:46:51](#)

واما اذا جعلته في اخر اليوم قد تدهمك الاعمال والارتباطات ثم لا تتمكن من تلاوته. لذلك كان حزيه بعد افطاره رحمه الله كانت قراءة حزيه من القرآن بعد افطاره. وكمن من المرات افطرت معه رحمه الله فكان اذا فرغ - [00:47:06](#)

افطاره توضاً وصلى ما كتب الله له من صلاة الضحى ثم خرج الى فناء بيته ويدور في الحوش له نص ساعة ساعة الا ربع يقرأ ما يسر الله تعالى له من القرآن هذا غير غير قراءته التي كان - [00:47:23](#)

يقرأها في طريقه الى المسجد آآ في ذهابه اليه فكان يمشي قريباً من الكيلو آآ من بيته الى المسجد كان يعمره في ذهابه لا يحدث احداً ولا يسمح لاحد بالحديث لانه كان يقرأ ما يسر الله له من القرآن - [00:47:40](#)

هذا بعنايته بالقرآن رحمه الله وعنايته بالقراءة وحرصه على المداومة وكان يقول القرآن اذا آآ داومت عليه لم تحتاج الى ان تفتح المصحف من من من اه من حضوره في ذهرك - [00:47:58](#)

وحتى انه قال في سنة من السنوات رحمه الله صلى في الحرم وقال اني كنت يعني كان يدرس الشيخ ومشتغل بالتعليم آآ صلى بالناس آآ فما كان يعني يقول كنت اري الائمة يعني يراجعون والحمد لله ان دوام القراءة - [00:48:17](#)

كانت تغنيه عن ان آآ يحتاج الى ان يراجع ما سيقراه في صلاته من الجوانب التي يعني يحسن الوقوف عندها في آآ سيرة شيخنا رحمه الله هو استحضار معاني القرآن - [00:48:37](#)

في المعاملة وهذا يخفى على كثير من الناس القرآن لم ينزل آيات تحفظ لا تترجم الشيخ رحمه الله كان يترجم القرآن بمعاملته وبينه الى ذلك الناس في مواطن عديدة. اذكر من ذلك مثالا والامثلة كثيرة. يعني مرة من المرات - [00:48:57](#)

كنا في المعهد العلمي القى الشيخ رحمه الله محاضرة عند الانصراف كان الحارس آآ حفياً بالشيخ ومسروراً به ويودعه فكان يودعه بالاشارة بيديه يعني الابتسامة فلما رأى الشيخ ركب وودعه الرجل بهذه الصيغة صور او الصيغة التي ذكرت كان الشيخ في السيارة

يبادل نفس الاشارات ونفس الطريقة التي - [00:49:17](#)

بها لما فرغنا ويعني من الخروج وانصرفنا التفت اليه قال واذا حييتم بتحية ايو ب احسن منها او ردوها قال رحمه الله فالتحية

باحسن منها تكون في اللفظ وتكون في الاذى - [00:49:48](#)

وتكون في الصورة هذا الفقه يقول وهو ماشي في السيارة يعني ما هو شي درس علمي وهو يعني وهو يبين فقط يعني قد يلاحظ

مثلاً استغراباً فيفسر هذا ترى من من من تفسير قوله تعالى واذا حييتم - [00:50:05](#)

تحية فحيوا باحسن منها او ردوها هذه المعاني تغيب عنا نحن في كثير من الاحيان. القرآن نقصره فقط في الترجمة على خلق العلم

والتدريس والفوائد المستنبطة لكن ان يكون هذا معنا في حياتنا - [00:50:22](#)

نستحضر معاني القرآن؟ هل سيكون له اثر كبير في سلوكنا وايضا في الاحتساب لما نتذكر هذا وتحتسب يكون هذا اعظم لاجرك

واوفر في عطاء الله عز وجل لك هناك جوانب عديدة الحقيقة كم بقي من الوقت - [00:50:40](#)

هناك جوانب عديدة من من من حياة الشيخ رحمه الله الوقوف عندها جميل لكن هنا يعني قضية وهي موقف الشيخ رحمه الله من

متغيرات العصر والاحداث الجارية فيه هذه الحقيقة نحن بحاجة الى - [00:50:59](#)

آآ الوقوف عندها لا سيما ونحن نشاهد ما نشاهده من بلايا آآ فتن متلاحقة اصابت الامة في كثير من البلدان واما الازمنة الفكرية فهي

عامة في كل مكان الشيخ رحمه الله كان - [00:51:18](#)

صحب صبر واثابة وبصيرة وحلم وهذه صفات ضرورية لكل من اراد ان يسلم من افات وشورر البلياء. لما حدثت فتنة جهيمان يحدثني

احد الطلبة قال اني جئت للشيخ محمد وقلت يا شيخ هذا المهدي طلع - [00:51:37](#)

بمكة الشيخ طبعاً جاءه الطاء هذا متحمس وشديد القناعة قالوا يا ابن الاجود اصبر انت نزل الامر على ما جاءت به السنة الم يقل

النبي صلى الله عليه وسلم انه يغزوهم جيش فيخسف به - [00:52:01](#)

لا تستعجل ليس ثمة لن يفوتك اذا كان هو فلن يفوتك واذا لم يكن هو فقد سلمت منه هذه الازمنة وهذا الصبر وهذا الفقه يفوت كثير

من الناس في المدلهات والاحداث الطارئة تجده يبادر الى - 00:52:18

اي بارقة يظن انها حق اي وهم يظن انه صواب لا يراجع في ذلك علماء ولا يستثبت في ذلك من اهل بصيرة بل يقدم دون روية ولا بصيرة ولا علم ولا اناة ولا يراجع - 00:52:39

هذه السمات التي ذكرتها اه عن الشيخ رحمه الله وقته شرا كثيرا من الفتن المزالق التي هوت بها اقدام كثير من الناس وكانت بصيرة له رحمه الله في تبصير الناس ووقايتهم الشرور - 00:52:55

وهلم جر في احداث كثيرة كان رحمه الله دعانة وبصيرة وصبر وحلم وتغليب لجانب الاستمساك بما في يدك من خير وعدم الركض وراء سراب خير موهوم هذه بعض الجوانب التي يسر الله تعالى الوقوف عليها من - 00:53:16

اه سيرة شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين أسأل الله تعالى ان يغفر له وان يرحمه وان ينفعنا بما سمعنا وان يسمعنا ما ينفعنا وان يتبعنا اثار الصالحين وان يجمعنا بهم في جنات عدن في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:53:38

وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه بعض الاسئلة يقول اه جئت متأخرا وما حملني على حضور هذه المحاضرة جزاكم الله خيرا حبي لهذا الشيخ رحمه الله وجزاكم خيرا واقول كنت قد ارسلت استفتاء الشيخ قبل سنوات - 00:53:57

وانا في بلدي فجاءني جواب الشيخ عن سؤالي رحمه الله بخط يده وآاه زين اخر الجواب بقوله وفقك الله للخير ونفع بك علما باني من خارج هذه البلاد المباركة - 00:54:19

نعم هذا جانب من جوانب اه اهتمام الشيخ. الشيخ رحمه الله من حيث وقته الشيخ رحمه الله من حيث كان آا اذا صلى الفجر هو يستيقظ قبل الفجر بشيء من الوقت - 00:54:36

يمكنه من صلاة ما يسر الله له ثم بعد ذلك آا يتصبح بسبع تمرات ويصلي آا الراتبة ويخرج سائرا الى المسجد على قدميه وكان يخرج حافيا رحمه الله صلاة الفجر يحتفي - 00:54:51

اه ويصلي الفجر ثم يجلس ما قدر الله له من وقت في الذكر ثم يعود الى بيته ينام قليلا الى الساعة الثامنة ثم يستيقظ الساعة الثامنة اه يفطر وهو يسمع اه - 00:55:10

الاخبار اه هذا لا لم ادركه في فطور الا وهو اه يفتح الاخبار رحمه الله ينصت اليها او يسمع شيئا مفيدا آا ثم بعد ذلك يصلي ما كتب الله له من من الضحى ويقرأ ما يسر الله له من القرآن بعد ذلك يدخل الى مكتبته وآا - 00:55:27

يجلس لحوائج الناس في الاجابة على الاسئلة. هذا الاخ يقول ان الشيخ اجاب على سؤاله. هذا وقت اجابة الشيخ للاسئلة وكتابة المناصحات وكتابة ما يكون من حوائج الناس في وقت - 00:55:48

الى الظهر ثم يخرج الى اه صلاة الظهر ايضا ماشيا ويصلي في مسجده بعد صلاة الراتبة في بيته وكان رحمه الله اذا جاء وقت الصلاة مباشرة يقوم اذا اذن المؤذن مباشرة يقوم - 00:56:05

حسابا للوقت لانه بينه وبين المسجد قريب من ربع ساعة سيرا يبادر الى الوضوء يصلي ما كتب الله له ويخرج الى المسجد رحمه الله يقطع ما هو فيه ويذهب في قراءة او في ما الى ذلك. المقصود ثم يرجع بعد الصلاة ويرجع معه من يسر الله من الطلاب. وكانت تقرأ عليه كتب ويجيب على اسئلة في طريقه - 00:56:22

اه واذا رجع جلس على الهاتف فوقت الاجابة الرسمي الاكثر هو بعد صلاة الظهر الى وقت الغداء ويأتي الى الغداء ومعه هاتفه رحمه الله ينتقل الهاتف من مكتبته الى السفارة - 00:56:46

ويجيب على الاسئلة وهو يتغدى الى قريب ما قبل العصر بنصف ساعة ثم يغفو قليلا اه وبعد ذلك يخرج الى صلاة العصر ويجلس في المسجد الى ان تقضى حاجات الناس لانه يأتيه ناس مستفتين واصحاب حوائج واصحاب آا - 00:57:04

آا يعني آا مطالب آا ديون وما الى ذلك الى ما يسر الله ثم يخرج الى بيته واحيانا ما يصل البيت الى المغرب احيانا لا يصل الى البيت لا سيما - 00:57:27

في رمضان وشبهه لا يصل البيت الى المغرب يدخل يتهيأ للصلاة ويخرج ثانية للدرس اذا تقدم مجيئه في هذا الوقت قبل المغرب

يراجع ما يسر الله له فيما يتعلق بدرسه - [00:57:37](#)

وبعد ذلك يخرج والمغرب رسمي عنده درس في المسجد في ابواب من العلم بعد ذلك يصلي آآ الى العشاء واذا صلى العشاء غالبا ما يكون عنده موعد في آآ دوائر علمية مع طلبة العلم مع آآ الهيئات مع القضاة مع آآ جهات عديدة حتى - [00:57:52](#)  
في سنوات في سنوات كان له دائرة مع باعة الخضرة في السوق كان لهم دائرة مع الشيخ يعرضوا شهرية يعرضون عليه حوائجهم ومسايلهم وما يشكل عليهم يسمع الاخبار السعادة هذه عشر - [00:58:18](#)

ثم آآ في قريب الساعة الثانية عشر يأوي الى فراشه رحمه وهذا جدولته اليومي آآ جوابا عن او اشارة الى ما ذكر الاخ من ان الشيخ كتب جوابه كتابة الاجوبة كان حريصا عليها. وكان رحمه الله اذا اجاب - [00:58:36](#)

فجوابا صورته واحتفظ به ومنه صدرت هذه الفتاوى العشرين مجلد او الان وصلت الى قريب من الثلاثين مجلد آآ في فتاوى الشيخ ابن عثيمين كلها بخط يده رحمه الله اسأل اخي يسأل يقول شيخنا - [00:58:54](#)

آآ نعم يقول هل هل من رسالة لمن كبر سنه وهو يسوف في طلب العلم والله الرسالة للكبير والصغير كلنا بحاجة الى ان نتذكر فضل العلم لا سيما مع هذا الانصراف - [00:59:11](#)

الذي نشاهده من الناس خير ما تستعمل به نفسك ان تتعلم دين ربك ان تسلك هذا السبيل الذي قال فيه سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:59:27](#)

وذلك لا يقتصر على تعلم الفاظه ولا على حفظه بل على تعلم الفاظه ومعانيه وتدبره وتعليمه وهذا يشمل كل العلوم الشرعية فانها من تعلم القرآن تعلم العقيدة تعلم الفقه تعلم آآ آآ حتى بدايات العلم كالمصطلح واللغة اذا احتسب الانسان الاجر فيها - [00:59:44](#)  
فانها من تعلم القرآن لانها وسائل للوصول اليه وادراك معانيه السائل يقول كيف يجمع الطالب بين العلم الشرعي والتخصص الجامعي غير الشرعية. يعني هذا من توفيق الله للمرء. الحد الذي لا بد من تعلمه في العلوم الشرعية هو ما تقيم به دينك. هذا القدر -

[01:00:05](#)

ما يعذر فيه احد القدر الذي يجب على كل احد ان يتعلمه من علوم الشريعة هو ما تقيم به دينك في معرفة ربك وعقيدتك وفيما يتعلق بعلمك كيف تتطهر؟ كيف تصلي؟ كيف تصوم؟ كيف تزكي ما لك - [01:00:27](#)

كنت ذا مال كيف تحج؟ كيف تصوم؟ هذا القدر لا يعذر فيه احد وما زاد فذاك فضل الله. ومن صدق الرغبة تذلت له السبل لكن من الاكمل اذا كان الانسان يجد من نفسه رغبة - [01:00:45](#)

في العلوم الشرعية ونشاطا ان يتخصص في شيء يعينه على المواصلة في تحصيله العلمي لان تخصصه في غير المجال قد يعني يزاحم العلوم الشرعية لكن لا يمنع انا اعرف من كان في دراسات وواصل في دراسات غير علمية شرعية - [01:01:03](#)

يعني في علوم تجريبية وتطبيقية هم من الذين نفع الله بهم وانتفعوا وعندهم علم ومؤلفات لكن من الكمال ان تجمع بين الامرين اه يقول اه هل يجوز طلب العلم عن طريق سماع تسجيلات الشيخ ابن عثيمين - [01:01:27](#)

اذا لم يتوفر الوقت الحضور المساجد نعم اكيد يجوز ما في اشكال هذا من مهوب يجوز هذا من اما من المستحب الواجب او الواجب اذا كان الانسان يتعلم من خلالها ما يجب عليه تعلمه من امر - [01:01:47](#)

دينه ابد استعن بالله وتعلم سواء مباشرة او بالاشربة لكن ان تيسر لك ان تتلقى عن العلماء او تراجعهم آآ في التعلم فهذا حسن فان لم يتيسر لك فراجع فيما اشكل عليك ولا تستقل بفهمك فان كثيرا ممن استقلوا بافهامهم - [01:02:05](#)

زلت بهم الاقدام وحصل عندهم اخطاء نتاج انهم لم يتلقوا هذا العلم عن حملته التلقي على المشايخ يختصر الطريق. التلقي على المشايخ يقي زلل الطريق. التلقي على المشايخ يفتح لك ابواب من العلم - [01:02:26](#)

قد لا تستطيع آآ الولوج اليها يبين لك من المعاني قد ما قد لا تصل اليه من خلال القراءات ولهذا ذكر الحافظ آآ ابن القيم رحمه الله ان العلم كان في بطون الكتب - [01:02:44](#)

ثم ان العلم كان في صدور الرجال قال كان العلم في صدور الرجال وغدا من صدور الرجال الى بطون الكتب وليس مع العلماء اليوم

الا مفاتيحه فهذه المفاتيح لا يمكن ان ان تدركها من خلال اه قراءة الكتب الجمع بينهما ان تيسر فذلك حسن طيب - [01:02:58](#)  
انا شاب كنت اتعهد القرآن في كل يوم ولكن لهيت بالاهل ومشغل الدنيا حتى اني اقصر في صلاتي وبعد بعض العبادة افيدوني اقول  
يا اخي انقذ نفسك ادرك نفسك قبل ان يذهب القرآن والان ليست ليس فقط القرآن الان انت تقول حتى العبادات اصبح فيها قصور  
ماذا تنتظر - [01:03:21](#)

يعني انت لما يشب الحريق في بيتك تقول اصبر ام تبادر الى اطفائه؟ الان الحريق اشتعل في ثيابك بتقصيرك في حق الله عز وجل  
في الواجبات فبادر الى اطفائه بالمبادرة الى اصلاح العمل وصدق النية - [01:03:43](#)  
ولا ولا تنتظر لحظة عن ان ان تقوم المسار وتصلح الخطأ وتكمل النقص. الامور تتفاقم والضلال لا يبدو كبيرا انما الضلال خطوة خطوة  
ولذلك قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [01:04:03](#)

لا تظن ان الشيطان سيقفز بك من الهداية في ابهى صورها الى الظلال في اقبح صورته. انما الامور تأتي تدريجا فيحقر في عينك  
السينات حتى تهلكك ويحقر في عينك الحسنات حتى تزهد فيها - [01:04:26](#)  
وهنا تصاب في مقتل ان ان تحتقر السيئة وان تحتقر الحسنة احتقار الحسنة يحملك على تركها واحتقار السيئة ينشطك على  
مواقعتها ويؤزك على فعلها فاحذر وبادر الى اقامة الهدى في طريقك واستعن بالله يا اخي. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة يا رب العالمين - [01:04:49](#)

عذنا من الضلال واهدنا سواء السبيل يا رحمن يا رحيم يقول في في مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة  
اليه ما المقصود بالهجرة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث معقل ابن يسار - [01:05:17](#)  
بمعقل ابن سنان في اه صحيح الامام مسلم العبادة بالهرج اي في زمن الفتن وكثرة المظلات كهجرة الي له معنيان المعنى الاول في  
الثواب فهو في الثواب كاجر هجرة والهجرة منقبة عالية عظيمة لكن ثمة معنى اخر - [01:05:33](#)  
يخفى على كثير من الناس وعندي انه قد يكون اهم من حيث المسار المسار العملي والزمن الحياتي ان العبادة في الهرج حصن يقي  
الانسان الضلال كما كانت الهجرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تقلن الناس - [01:05:57](#)  
الكفر واذى المشركين فكانوا يفرون من ديارهم بدينهم يأتون الى معارز الايمان فيحفظهم ذلك عن ما يكون من ضلالات وانحرافات  
فقولك هجرة الي في انه في ان العبادة في الهرج حصن - [01:06:19](#)

يقيق الضلال والانحراف وفي انه سبب لفتح باب عظيم لك من الاجر وهو ان العبادة في زمن الغفلة وزمن كثرة الضلال مما يجري  
عليك اجرا عظيما وثوابا كبيرا فهي كالهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:38](#)  
واضح المعنيان المعنى الاول الاجر والمعنى الثاني ان الهجرة ان العبادة في الهجر الهرج مما تقيق الفتن. حصن يقيق الفتن يقول  
الشيخ محمد بن صالح العثيمين هل كان كثير المزاح - [01:06:58](#)

لم يكن كثير المزاح لكنه كان يحب الدعاة رحمه الله. ويؤنس جلساءه بما يذهب عنهم الملل وكان يعني رحمه الله حسن التعليم  
لطيفا اه وكان كان مساحه مزاحا بحق لا لا يعتدي فيه على احد ولا يسخر فيه من احد - [01:07:15](#)  
اه لكنه كان رحمه الله اه يستعمل الدعاة في تقريب العلم وائناس الجلساء وليس فقط في آآ آآ مجالسه الخاصة بل حتى في مجالسه  
التعليمية رحمه الله وفي آآ حلق العلم سواء في مسجده او في مسجد في المسجد الحرام او في مسجد النبي صلوات الله وسلامه  
عليه - [01:07:38](#)

هل هناك موقف اثر فيك شيء اه شيئا اه اه شيخنا وانها تذكرة عن الشيخ رحمه الله والله يا اخي الشيخ مدرسة حقيقة انا اقول ذلك  
من خلال مقارنة كثير من الناس يعرفون الشيخ مفتيا ومعلما وآآ آآ مدرب - [01:08:04](#)  
لكن عندما تعرف العالم آآ حياتيا يوميا تصبح وتمسي معه وتساfer وتسمع منه وتراه في حال غضبه في حال سروره وفي حال يعني  
في في احواله كلها الحقيقة انك ترى - [01:08:23](#)

اه لا سيما اذا كان الشخص موفقا لاتباع السنة ترى وجها اخر للعلم وانا اقول لكم يا اخواني انا استفدت من الشيخ في بيته

ومجالستي له اضعاف ما استفدته منه في حلقة - 01:08:39

انا كنت اجلس مع الشيخ رحمه الله على آآ مناسبات عديدة وفي مجالس الافتاء في التليفون اكتسبت منه رحمه الله اه فوائد لا اظن انها يمكن ان تحصل بالجلوس في حلق العلم - 01:08:54

ولا في سماع الافتاء العام. لانك لما تسمع العالم كيف يسأل ويفتي وكيف يجيب وكيف يتعامل مع المستفتي وبماذا اه ينب يعني مدرسة تطبيقية ممارسة وهذي هذه الحقيقة منحة من الله اشكره عليها - 01:09:11

واسأل الله ان ان ينفعنا بها لكن المقصود من ذكرها هو انه المواقف لا تنحصر في حادثة او في موقف انما في شأنه يكون له والمواقف كثيرة الحقيقة يعني لو اذكر منها يعني - 01:09:27

ما ادري وش اقول يعني اه منذ عرفت الشيخ رحمه الله الى ان ودعته رحمه الله بموته في خلال عشرين سنة رأيت منه شيئا كثيرا من العلم والتعليم الادب خير والحرص على - 01:09:42

آآ اه على نفع الناس صورة يعني يعني قد تكون من اندر ما يكون. انا اذكر لكم حادثة شيخ رحمه الله بعد ان مرض توقفت دروسه لما انتقل الى الرياظ للمستشفى ودخل مستشفى في السادس عشر من - 01:10:00

شعبان الف واربع مئة وواحد وعشرين قبل دخوله جاءه من جاءه من محبيه حدثني هذا الشخص اللي جاء الشيخ حدثني قال اني قلت يا شيخ الجامع معطل الطلبة ما عندهم شي - 01:10:18

في طلبة كثر وليتك يا شيخ ترتب شيئا من الدروس لطلابك مباشرة الشيخ تفطر لهذا وكتب ترتيبا للدروس هذا الترتيب لدروس اخبر به بلسانه وانا ممن ذكر لي ذلك في يوم ستطعش ثمانية الف واربع مئة وواحد وعشرين دخلنا المستشفى انا كنت معه رحمه الله لما دخل المستشفى - 01:10:33

لما دخلنا الغرفة المخصصة له ويا اخواني والله هذا الذي يعني اقله كراي عيني الان لما استلقى الشيخ على السرير اول دخوله للمستشفى استلقى الشيخ على السرير كنت واقف بجواره - 01:10:58

قال لي يا خالد ترانا رتبنا الدروس باصبعه هكذا ترانا رتبنا الدروس احرصوا على الطلاب احرصوا على الطلاب والاجتماع قلت ان شاء الله ما يصير الاخير يا شيخ مضى الشيخ رحمه الله مضى شجع شعبان ورمضان ما بدأت الدروس بسبب انه يعني تقارب الوقت ورمضان اصلا الطلاب ينصرفون. بدت بعد وفاته رحمه الله - 01:11:12

بزمان. المقصود لما بلغنا هذا بلسانه بقي الشيخ في المستشفى الى ان جاء رمضان وكان يبني يذهب الى مكة في الثاني او الثالث من رمضان وجينا بنمشي للطائرة حصل مع الشيخ اثر صحي قال الاطباء ما يمكن يروحون - 01:11:37

لازم يبقى حتى تجرى له عملية الشيخ رحمه الله يحدثني انا ما شهدت هذا بنفسه لكن حدثني ابنه عبد الرحمن انه الشيخ يوم قالوا لنا بتدخل العملية قال ما اصبر - 01:11:58

الورقة الورقة وش الورقة اللي كاتب فيها ترتيب سكن الطلاب من المشرف عليه المكتبة من المشرف عليها؟ من يخطب مكانه؟ من يدرس مكانه؟ قال انت بها قالوا ما هي بو يبه قال لا تشبه وانه ما حنا بداخلين - 01:12:09

فلما اتى بها انا رأيت توقيع الشيخ عندي صورة منها قرأت على الشيخ ووقع عليها وقال يلا المستشفى آآ غرفة العمليات دخل الشيخ رحمه الله غرفة عمليات والحمد لله يعني امد الله له في العمر وخرج لكن الشاهد انه رفض ان يدخل حتى يعني - 01:12:30

يوقع على الورقة التي رتب فيها دروس العلم ما يدري يمكن يعني يصيبه غيبوبة يمكن تمتد فتتعطل المصالح القائمة التي كان آآ كانت في جامعه رحمه الله لانه يعني تعرفون يعني الامور هذي قد تحتاج الى شيء من - 01:12:53

من من المبادرة فبادر رحمه الله لترتيب دروسه على النحو الذي جرى بعد وفاته اسأل الله جل وعلا ان يدخله الجنة وان يغفر له بارك الله فيكم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:13:08

- 01:13:21